Waki bin Hassan bin Abi Sud and his role in the evets of Khorasan (30-101AH/650-719AD)

Dr. Yusra Al ibrahim*

(Received 16 / 10 / 2024. Accepted 22 / 10 / 2025)

□ ABSTRACT □

Waki` belongs to the Tamim al-Madhariya tribe, which was one of the largest Arab tribes that was transferred to Khorasan at the beginning of the Umayyad era 41-132AH/661-750AD,and which had major contributions to the conquests in Transoxiana, in addition to its major role in the internal conflicts there, and such as He was the leader of his entire tribe in Khorasan, and his role was prominent in the events of the region. He was a brave, high-class man of war who was not afraid of horrors. He participated in the Arab victory in more than one battle. However, he was known for foolishness and haste. His relations with some of the Umayyad governors were characterized by the contrast between good and bad, and even good ones. Like his relationship with Qutaybah ibn Muslim al-Bahili, the commander of the Khorasan army, it fluctuated from good at first to bad, to the point of killing Qutaybah, and interests played a major role in determining the form of those relations. Even when he took over Khurasan, even if the period was short, not exceeding nine months he was contradictory in his actions,which included many Foolishness, and his will to his children indicates this as well.

Key words : Tamim, Bukharah, Bikand, Qutaiba bin Muslim Al- Bahili, Yazid bin Al- Muhallab, Odi bin Aragh Al fazari.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Professor assistant, Department of History , Faculty of Arts , University Latakia (formerly tishreen) , Syria. usraalibrahim@gmail.com**

وكيع بن حسان بن أبي سُودْ ودوره في أحداث خراسان وما وراء النهر في العصر الأموي (30- 101هـ/ 650-719م)

د. يسرى الابراهيم*

(تاريخ الإيداع 16 / 10 / 2024. قبل للنشر في 22 / 10 / 2025)

□ ملخّص □

ينتسب وكيع إلى قبيلة تميم المضرية والتي كانت من أكبر القبائل العربية التي تم نقلها إلى خراسان في بداية العصر الأموي(41-132هـ/ 661-750م) والتي كانت لها مساهمات كبيرة في فتوحات خراسان و ما وراء النهر ، بالإضافة إلى دورها الكبير في الصراعات الداخلية فيها وما كان من أحداث في تلك المناطق، ومثّل وكيع بن حسان قبيلته في خراسان وكان دوره بارز في أحداث المنطقة، فلقد كان رجل حرب مقدام من الطراز الرفيع لا يخشى الأهوال، شارك في انتصار العرب بأكثر من معركة، ومع ذلك عُرِف بالحماقة والتسرع وتشهد على ذلك مواقف كثيرة له ، واتصفت علاقاته مع بعض ولاة الأمويين بالتباين بين الجيدة والسيئة وحتى الجيدة منها كعلاقته بقتيبة بن مسلم الباهلي، قائد جيش خراسان تقلبت بين الحسن بداية إلى السيئة حد القتل لقتيبة ، وكان للمصالح دورٌ كبير في تحديد شكل تلك العلاقات، وحتى عندما تولى خراسان -وإن كانت المدة قصيرة لا تتعدى تسعة أشهر- كان متناقض في تصرفاته التي تخللها الكثير من الحماقة، وتشي وصيته لأبنائه بذلك أيضاً.

الكلمات المفتاحية: تميم، بخارى، بيكند، قتيبة بن مسلم الباهلي، يزيد بن المهلب ، عدي بن أرطأة.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **مدرس – قسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- اللاذقية -سورية.**
usraalibrahim@gmail.com

مقدمة:

انطلقت الفتوحات في العصر الأموي باتجاه الشرق نحو خراسان وما تلاها وانتقلت معها بعض القبائل التي استوطنت وساهمت في فتوحاتها، وكان الجناح الشرقي صعب المراس، نتيجة تنوع سكانه وجغرافيّته الأمر الذي استوجب تكرار الفتوحات في العصر الراشدي وحتى العصر الأموي ، لكن الفتوحات انتظمت في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك الذي وجه واليه على العراق وخراسان الحجاج بن يوسف الثقفي بضرورة الفتح، فأرسل الحجاج قتيبة بن مسلم الباهلي لإعادة فتح ما خرج عن السيطرة العربية في خراسان وكذلك فتح ما وراء النهر، فقام قتيبة بالمهمة بمشاركة جيشه الذي ضم مختلف القبائل العربية وكان وكيع بن حسان بن أبي سود التميمي ممن شارك معه في حروبه والذي ترأس قبيلته تميم في خراسان والتي شكلت ربع جيش قتيبة، فأدى وكيع دوراً بطولياً، فقد كان العون والمخلّص لقتيبة في أكثر من معركة، لكنه اضطر لقتل قتيبة بعدما أعلن تمرده وخلعه للخليفة سليمان بن عبد الملك، ورفضت القبائل تأييد قتيبة في تمرده فاختاروا وكيع لترأس مهمة القضاء عليه وقبل هو بذلك لأن قتيبة سبق وعزله عن رئاسة قبيلته، وتولى خراسان بعد ذلك، ولم يكن الوالي الحكيم بل كان فظاً غليظ اللسان والطباع، ولم يبقَ في خراسان أكثر من تسعة أشهر حتى احتال يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ونال خراسان من الخليفة سليمان، الأمر الذي سبب علاقة بغض بين وكيع ويزيد، فانتقم منه عندما سنحت له الفرصة وقبض عليه بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز، ثم انتقل للعيش في البصرة بين أهله وقبيلته- كون تميم منتشرة في أكثر من إقليم- بعد أن كبر سنه وجمعته علاقة طيبة مع واليها عدي بن أرطأة الفزاري وبقي فيها إلى أن مات.

أولاً_ نسب وكيع :

وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود بن كُليب بن عوف بن مالك بن غدانة اليربوعي التميمي [1]]وقيل إن والده حسان روى حديثاً واحداً عن الرسول الكريم [2]]وربما نُسب وكيع إلى جده فقيل وكيع بن أبي سود [3]]وكانت ولادته سنة(30هـ/650م) ومات في البصرة سنة(101هـ/719م) ويُكنى بأبي مطرف وأمه من غدانة ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن تميم ولم يُذكر اسمها في المصادر، وله من الأبناء محمداً وكان ناسكاً شارك مع والده في فتوحات خراسان وفي أعماله أيضاً، وعُرف وكيع بأنه رأسٌ من رؤوس العرب في خراسان [4] وسيداً في قبيلته، هذه القبيلة التي تنتمي

---

[1] **ابن السائب الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد(ت 204هـ/819م) *جمهرة النسب*، تحقيق حسن ناجي، عالم الكتب، بيروت، 1986 ص220، وابن حزم الأندلسي. أبو محمد علي بن أحمد(ت456هـ/ 1063م) *جمهرة أنساب العرب*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر 1962،ص226.**

[2] **ورد الحديث على النحو التالي: " اليمين الفاجرة التي يقطتع بها الرجل مال أخيه المسلم تُعقِم الرحم " أبو بكر الشيباني ، أحمد بن عمرو بن مخلد (ت287هـ/ 900م) *الآحاد والمثاني*، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض ، ط1، 1991، ج2،ص421.**

[3] **البلاذري، أحمد بن يحيى(279هـ/892م) *أنساب الأشراف*، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر-بيروت، ط1، 1996،ج12،ص190، و ابن مندة العبدي، أبو عبد الله محمد بن اسحاق(395هـ/1004م) *معرفة الصحابة*، تحقيق عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005،ص898، وابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي الجزري(630هـ/1232م)*أسد الغابة في معرفة الصحابة*، كتاب الشعب، القاهرة، 1973، ج6، ص159.**

[4] **ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت270هـ/883م) *المعارف*، تحقيق، ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ط2 ،1992،ج1،ص415.**

إلى المضرية العدنانية، وكانت أكبرها ويعود نسبها إلى إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان وكانت تشغل أوسع رقعة في الجزيرة عند ظهور الإسلام، كما سكنت مع غيرها في العراق والشام وخراسان وغيرها، وكانت منازلها بأرض نجد إلى البصرة واليمامة ممتدةً إلى العذيب[*] من أرض الكوفة أي أنها بعد الإسلام امتدت من هضبة نجد في الحجاز إلى أطراف شبه الجزيرة العربية من جهة الشرق، وكان لتميم دورٌ بارزٌ في الفتوحات العربية الإسلامية منذ الخلافة الراشدة بدءً بالعراق ثم خراسان وما وراء النهر بالإضافة إلى دورها في أحداث العصر الأموي، وكان من أبرز زعمائها الأحنف بن قيس[*] الذي فتح خراسان في عهد الخليفتين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان.

ثانياً : دور وكيع في فتوحات خراسان وما وراء النهر:

كانت قبيلة تميم من أبرز القبائل التي نقلها زياد بن أبيه[*] من الكوفة والبصرة إلى خراسان وكانت عماد الجيش فيها برئاسة الأحنف بن قيس في البصرة وقاد الجيوش في فتوحات خراسان وما وراء النهر والتي كانت الرافد الأساسي فيها من العراق والبحرين [5] ، وكانت انطلاقة فتوحات خراسان وما تلاها في عصر الخلفاء الراشدين لكنها لم تكن على وتيرة واحدة من الانتظام، بسبب الفتن والصراعات السياسية والقبلية، لكنها أخذت شكلها المنتظم في عهد الحجاج الثقفي[*] الذي تولى العراق وخراسان، والذي عين قتيبة بن مسلم الباهلي[*] قائداً على جيش الفتح المتجه إلى ما وراء النهر في سنة (86هـ/ 705م) وتحققت في عهده أعظم الانتصارات في آسيا الوسطى، وكان لقبيلة تميم الأثر الواضح

---

[*] العذيب تصغير العذب وهو الماء الطيب ويقع بين القادسية والمغيثة وقيل وادٍ لبني تميم وهو من منازل حاج الكوفة وهو حد السواد في العراق، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت626 هـ/1228م) *معجم البلدان*، دار صادر، بيروت، ط2 ،1995،ج4،ص92.

[*] الأحنف بن قيس ، ابن معاوية بن حصين التميمي واسمه الضحاك وقيل صخر وسمي الأحنف لحنف في قدميه أي عوج وميل كان سيد تميم أحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان (20- 72هـ /602-691م) يضرب به المثل في الحلم شارك في فتوح العراق وخراسان ، ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي البصري (ت230هـ/845م) *الطبقات الكبرى*، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1، 1990،ج 7،ص64-65، والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله(748هـ/ 1348م) *سير أعلام النبلاء*. تحقيق مجموعة من المؤلفين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 ،1985،ج4،ص86-87.

[*] زياد بن أبيه (22-54هـ/ 623 -673م) قائد عسكري عربي مسلم من أعلام الخلافة الراشدة وسياسي أموي شهير وداهية من دهاة العرب تولى أعمالاً إدارية للخليفة علي بن أبي طالب ولمعاوية بن أبي سفيان من بعده، مجهول الأب لذلك استلحقه معاوية بنسبه، ابن سعد، *الطبقات الكبرى*، ج7،ص69 وما بعد، أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (282هـ/ 895م) *الأخبار الطوال* ،تحقيق عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، ط1 ،1960، ص219 وما بعد.

[5] شكري فيصل، *حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول*، دار العلم للملايين، بيروت، ط6 ،1982،ص194.

[*] الحجاج الثقفي: عامل عبد الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبد الملك على العراق له أخبار طويلة في الشدة والحرب والقسوة مع خصوم بني أمية مات في خلافة الوليد سنة(95هـ/714م) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء(ت 774هـ/ 1272م) *البداية والنهاية*، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط1 ،1997،ج12،ص507، والطيب بامخرمة. أبو محمد الهجراني الشافعي(ت947هـ/ 1540م) *قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر*، تحقيق خالد زواري، دار المنهاج، جدة، ط1، 2008، ج1،ص495، الزركلي. خير الدين. *الأعلام*، دار العلم للملايين، ط15، 2002، ج3،ص168

[*] قتيبة بن مسلم الباهلي (49-96هـ/669-715م) قائد إسلامي شهير من قبيلة باهلة، قاد الفتوحات الإسلامية في بلاد آسيا الوسطى، في القرن الهجري الأول، العسلي، بسام، *قتيبة بن مسلم الباهلي*، دار النفائس ، بيروت، ط4، 1981، ص14 .

في تلك الفتوحات وكان وكيع على رأسها ففي عام (87هـ/ 705م) أثناء إعادة فتح بيكند[*] التي كان عبيد الله بن زياد بن أبيه قد فتح جزءاً منها عام (54هـ/673م) انطلق جيش قتيبة والتقى مع جيش ملك الترك في بيكند " فقال لوكيع: كم تقدر هؤلاء الكفار يكونوا ؟ فقال: أيها الأمير أقدّر أنهم يزيدون على ثمانين ألفاً، فقال قتيبة صدقت قد خبرت أنهم سبعة وثمانون ألفاً [6] فهجموا عليهم والتحم الجيشان في القتال وهنا صاح وكيع بقومه قائلاً: يا معشر المسلمين انظروا من كان منكم يريد الموت فليتبعني ومن كره ذلك فليثبت مكانه فأجابته تميم جواباً حسناً فتقدم وكيع في زهاء عشرة آلاف من تميم ومواليهم " [7] وقصرت عنهم معظم قبائل العرب من اليمن، وانتهت المعركة بانتصار جيش قتيبة بفضل اندفاع بني تميم خلف وكيع، وهرب جيش الترك وتم عقد الصلح مع ملك بيكند بالإضافة إلى الغنائم الكثيرة [8] ، وكان لتميم ورأسها وكيع الفضل الأكبر في هذا الإنجاز وأشاد الشاعر نهار بن توسعة التميمي[*] بذلك وقال:

لعمري لقد فازتْ تميمٌ بذكرها وسائرِ أحياءِ العراقِ وقوفُ [9]

ثم عاد قتيبة إلى مرو لينطلق منها إلى نومشكث[*] و راميثنة[*] عام (88هـ/806م)وصحيح أن المصادر لم تورد بشكل مباشر مساهمة تميم وزعيمها في معارك هاتين المنطقتين إلا أنه ونتيجة المساهمة الكبيرة لهم في بيكند كان لابد من استكمال أعمالهم معه خاصة وأن بني تميم يشكلون ربع جيش قتيبة ، رغم أن الروايات التاريخية لم تتطرق لهم بالاسم هذا لا ينفي مساهمتهم في أعمال الفتوحات، ففي إعادة فتح بخارى[*] كان لوكيع وقومه إسهامات واضحة في إحراز النصر وتجلى ذلك عندما حاصرها قتيبة لمدة عام لكنه لم ينجحْ في دخولها لشراسة مقاومتها فانسحب عنها، لكنه عاد مرة أخرى إلى حصارها واصطدم مع جيشها بقيادة الملك وردان وحاول الأزد الذين كانوا ضمن جيش قتيبة صدهم بناءً على طلبهم من قتيبة بذلك لكنهم فشلوا فدخل الترك معسكر المسلمين وتمركزوا على تلة فقال قتيبة :" من يزيلهم عن هذا الموضع لكن أحداً لم يتحرك فاتجه قتيبة إلى بني تميم وقال لهم: يوم كأيامكم، ولما سمع وكيع ذلك حمل اللواء وقال : يا بني تميم أتسلمونني اليوم ؟ قالوا لا يا أبا مطرف [10] وكان هريم بن أبي طحمة المجاشعي[*]

---

[*] بيكند ، بالكسر وفتح الكاف وسكون النون بلدة بين بخارى وجيحون، لها ذكر في الفتوح، كانت بلدة كبيرة كثيرة العلماء، ياقوت الحموي،،*معجم البلدان*، دار صادر،ج1،ص533.

[6] ابن أعثم. أحمد أبو محمد الكوفي(ت314هـ/926م) ،*الفتوح*، تحقيق، علي شيري، دار الأضواء، بيروت، 1991،ج7، ص145.

[7] المصدر السابق نفس الصفحة.

[8] ابن الأثير، *الكامل في التاريخ*، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1 ،1997،ج4،ص24، و خطاب، محمود شيت، *قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر*، دار ابن حزم ، بيروت، ط1 ،1998، ص36.

[*] ابن أبي عتبان، كان أشعر بكر بن وائل في خراسان توفي سنة (83هـ/702م) ابن قتيبة، *الشعر والشعراء* ،دار الحديث، القاهرة، 2010،ج2، ص1021 ، الزركلي، خير الدين. *الأعلام*، دار العلم للملايين، ط15، 2002،ج8،ص49.

[9] ابن أعثم، *الفتوح*، ج7، ص145.

[*] نومشكت ، قصبة بخارى وهي بومجكت عند الاصطخري، أبو اسحاق ابراهيم الفارسي الكرخي(346هـ/974م) *المسالك والممالك*، دار صادر، بيروت، 2004، ص42.

[*] راميثنة ،بكسر الميم وسكون الياء وثاء مثلثة وآخره نون قرية ببخارى، ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ج3،ص18.

[*] بخارى، بضم الباء من أعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين جيحون يومان ، ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ج1،ص353.

[10] الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت369هـ/ 979م) *تاريخ الرسل والملوك*، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، 1967، ج6،ص443، وابن مسكويه ، أبو علي أحمد (421هـ/ 1030م) *تجارب الأمم وتعاقب الهمم* ،تحقيق أبو القاسم إمامي، دار سروش طهران، ط2، 2002 ، ج2،ص299، وابن الأثير ،*الكامل*، ج4،ص23.

على خيل بني تميم والناس وقوف فلم يتحركوا فأمره وكيع بالتقدم وأعطاه الراية فتقدم بخيله بينما قاد وكيع المشاة حتى وصلا إلى نهر جيحون[*] فبنى وكيع عليه جسراً وقال لأصحابه :من وطن منكم نفسه على الموت فليعبر، ومن لا، فليثبت مكانه" [11] فاجتاز الجسر مع ثمانمائة رجل من قومه وطلب من هريم مشاغلة الترك بالخيل حتى يتمكن من قتالهم فقاتل الاثنين بمن معهما حتى أنزلوهم عن التل وهزموهم فطلب أهل بخارى الصلح ودفعوا الجزية .

كما ويُسجل لوكيع مشاركته في فتح سمرقند[*] في سنة (93هـ/711م)والدليل على ذلك شهادته وتوقيعه على الصلح الذي تم بين قتيبة وبين ملكها بعد معارك بين الطرفين أسفرت عن طلب سمرقند للصلح [12] .

ثالثاً: علاقة وكيع بولاة الأمويين:

تباينت علاقاته مع بعض الولاة الأمويين بين الطيبة والكره حسب المصلحة والمواقف وسنبين تلك العلاقات والبداية مع

قتيبة بن مسلم:

كانت علاقته به جيدة في البداية ويُستدل على ذلك بقول قتيبة له أثناء خوض معاركهم سوية:" يا أبا مطرف مثلك اليوم مثل الدرع الحصينة التي يُحتاج إليها في يومها" [13] ويضاف إلى ذلك مشاورة قتيبة له عندما فتح بيكند وبخارى– كما مر –ومدى اعتماده عليه ومع ذلك فقد كان يحذَرُ منه لأنه يعلم مدى فظاظته إذ رفض توجيهه لمحاربة تمرد بعض الخوارج في خراسان عندما أشار عليه بعض أصحابه بإرسال وكيع إليهم وقال: لا إن وكيعاً رجل به كبر يحتقر أعداءه ومن كان هكذا قلت مبالاته بأعدائه فلم يحترس منهم، فيجد عدوّه غرّة منه" [14] ورغم ذلك كان يقدر جهوده إذ ولاه شرطة خراسان لكنه اضطر لعزله بأمر من الحجاج بن يوسف الثقفي [15] عن الشرطة وعن رئاسة تميم [16] ، وولى بدلاً عنه ضرار بن حصين الضبي التميمي، وربما كان هذا هو السبب في الجفاء بينهما والذي ظهر جلياً من قبل وكيع عندما مات الخليفة الوليد بن عبد الملك وتولى بعده أخوه سليمان بن عبد الملك (96–99هـ/ 714–717م) الذي لم يكن على علاقة حسنة بالحجاج الثقفي وكل من يخصه حتى عماله ومنهم قتيبة وكان سبب ذلك موافقتهما

---

[*] هريم ، والده عدي بن حارثة بن الشريد ويكنى هريم بأبي حمزة كان شجاعاً اشترك مع المهلب بن أبي صفرة في حرب الخوارج ، الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج12،ص112.

[*] نهر جيحون، ينبع من هضبة بامير بآسيا الوسطى ويصب في بحر آرال ودعاه العرب جيحون ثم بطلت هذه التسمية وأطلق عليه آمودايا، لسترنج، كي، *بلدان الخلافة الشرقية*، نقله إلى العربية بشير فرنسيس و كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985، ص477.

[11] الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج6،ص443، وابن مسكويه، تجارب الأمم، ج2،ص400.

Henry –Denision Rossk Edwardk The heart of Asiak a history of Russian Turkestan and the central Asian Khnates From the Earheast times Methuenk Londonk 1899 ,p46

[*] سمرقند، أهم حواضر ما وراء النهر وهي قصبة الصغد ، ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ج3،ص246 وما بعد.

[12] ابن أعثم، *الفتوح*،ج7،ص162.

[13] البلاذري، *أنساب الأشراف*، ج12،ص192.

[14] ابن قتيبة، *عيون الأخبار*، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ج1،ص191، ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر شهاب الدين (ت328هـ/939م) *العقد الفريد*، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983، ج1،ص90.

[15] باخرمة، *قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر*، ج1،ص495، الزركلي، *الأعلام*، ج3،ص168.

[16] ابن قتيبة ، *عيون الأخبار*، ج1،ص49، صفوت، أحمد زكي، *جمهرة رسائل العرب في العصور العربية*، المكتبة العلمية، بيروت، ج2،ص246.

على اقتراح الوليد بتولية ابنه عبد العزيز للعهد بدلاً من أخيه سليمان [17] ، وجاء موت الحجاج قبل الوليد إنقاذاً له من غضب سليمان الذي كان يتوعده، فخاف قتيبة من رد فعله وتوقع أن يولي يزيد بن المهلب الذي كان مقرباً منه-أي لسليمان- خراسان بدلاً عنه وينتقم منه فاستعجل قتيبة بخلع الخليفة وإعلان التمرد، لكن لم يجبه أحد من جيشه فاغتاظ منهم وشتم كل القبائل فقرروا خلعه **وتعيين وكيع بن حسان عليهم** [18] لأن قبيلته تطيعه ولأنها من أكبر القبائل العربية في خراسان ولأن العلاقة بين وكيع وقتيبة ساءت بعد عزله له عن رئاسة قبيلته، وتمت البيعة لوكيع سراً وعندما علم قتيبة بذلك أرسل في طلبه لكنه تمارض، فأرسل رئيس شرطه ورقاء بن نصر الباهلي- من بني قتيبة- وأمره بإحضاره فإن أبى فليقتله، ولما وصل خرج إليه وكيع وقال:" ياخيل الله اركبي إلى وكيع وأبشري" [19] معلناً الثورة على قتيبة وسار بمن معه إلى قصر قتيبة وقتلوه مع عدد من أفراد أسرته وأمر وكيع بصلبهم، وأرسل رأس قتيبة ومن معه إلى الخليفة سليمان بن عبد الملك في دمشق [20] .

أما علاقته **بيزيد بن المهلب**[*] فلم تكن جيدة أبداً وقبل الحديث عنها لابد من ذكر ماضي يزيد بعجالة فقد تولى خراسان بعد موت والده سنة(83هـ/702م) وبقي فيها ست سنوات إلى أن عزله الخليفة عبد الملك بن مروان بطلب من الحجاج الثقفي الذي كان يخشى نفوذه ، ويحتج بسياسته المالية المبذرة، فسُجن لكنه استطاع الهرب في خلافة الوليد بن عبد الملك والتجأ إلى ولي العهد سليمان الذي كان والياً على فلسطين وبقي في حمايته، وعندما أصبح سليمان خليفة ولاه العراق وأضاف له خراسان معها (97هـ/715م) بعد أن عزل وكيع عنها والذي تولاها مكافأة له على قتله قتيبة بن مسلم، وما ساء العلاقة بين وكيع ويزيد أن يزيد أراد ولاية خراسان لطمعه بها، والتي كانت تحت وكيع فلجأ إلى الحيلة في ذلك إذ طلب من عبد الله ابن الأهتم [*] الذهاب إلى سليمان ويشوه صورة وكيع وبالمقابل يحسن صورته أمامه، وقام ابن الأهتم بالمهمة بحيث جعل الخليفة سليمان يوليه خراسان واستطاع ابن الأهتم بدهائه أن يوحي للخليفة أن قتيبة لم يخلعه فطلب سليمان من يزيد محاسبة وكيع إذا ثبت تعرضه لقتيبة وقتله له من غير التأكد بقيامه بخلع سليمان ، وسار يزيد في هذا الوقت إلى خراسان وجعل على مقدمته ابنه مخلد ولما وصل مخلد- قبل أبيه - حبس عمال وكيع بحجة أنه عند دخوله مرو لم يخرج لاستقباله كبقية الناس [21] وكان وكيع وأصحابه كرهوا تولية يزيد على خراسان

---

[17] البلاذري، *أنساب الأشراف*،ج8، ص103 ، وابن مسكويه، *تجارب الأمم* ، ج2،ص427. العسلي، بسام، *قتيبة بن مسلم الباهلي*، ص68.

[18] أبو عبيدة بن المثنى (ت 209هـ/824م) *شرح نقائض جرير والفرزدق*، تحقيق، محمد ابراهيم حور ووليد محمود خالص، المجتمع الثقافي ، أبوظبي، ط2 ،1998،ج2،ص529، الطبري، *تاريخ الرسل*، ج6،ص507،عبد الحكيم، منصور، *الحجاج ابن يوسف الثقفي طاغية بني أمية*، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، 2012،ص373.

[19] أبو عبيدة بن المثنى، *المصدر السابق*، ج2،ص531.

[20] البلاذري، *فتوح البلدان*، دار ومكتبة الهلال، بيروت 1988، ص409، الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج6،ص518

[*] يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أبو خالد أمير من القادة الشجعان الأجواد تولى خراسان عدة مرات وانتهت حياته بعد الثورة التي قام بها في خلافة يزيد بن عبد الملك سنة (102هـ/720م) الزركلي، *الأعلام*، ج8، ص190.

[*] ابن الأهتم خطيب مفوه من بني منقر كان يفد على الخلفاء ، ولاه قتيبة بن مسلم مرو ، البلاذري، *أنساب الأشراف* ، ج12،ص573.

[21] ابن مسكويه، *تجارب الأمم*، ج2،ص442، الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*،ج6،ص525، ابن كثير، *البداية والنهاية*، ج12،ص122. الملحم، محمد، *يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ودوره في بلاد المشرق 53-102هـ/672-720م دراسة تاريخية تحليلية*، نادي الإحساء، الإحساء السعودية، 2010،ص97-99.

وانتزاعها منه، ولما وصل يزيد إلى مرو خرج الناس لاستقباله وكذلك خرج وكيع معهم على مضض وجلس إلى جانب يزيد وأخذ يمن عليه ويعدد جهوده التي قام بها في غيابه، مدعياً أنه مهد الطريق له ولأسرته، وحين استعرض يزيد أعمال وكيع ودوره البارز في قتل قتيبة، ورأى سيادة سطوته في خراسان بخاصة أن قبيلته تميم قوامها عشرة آلاف رجل في خراسان والتي بالتأكيد ستنحاز إليه لذلك قرر حبسه ومعه عماله وحاشيته كي لا يتآمروا عليه، وربما لم يحبسه تنفيذاً لأوامر الخليفة، وهنا لابد من ذكر قضية خلع قتيبة لسليمان إذ إن أكثر الروايات تذكر إرسال قتيبة كتباً للخليفة سليمان بعد توليه منها للتهنئة ولتذكيره بأعماله بالإضافة لكتاب يحذره من تولية يزيد على خراسان وإن فعل ذلك فسيخلعه [22] ولو أن قتيبة خلع سليمان بكتابٍ أرسله له لما كان سليمان بحاجةٍ إلى إعطاء الأوامر ليزيد بالتحقيق بالأمر.

ويبدو أن يزيد أفرج عن وكيع بعد فترة وإن لم يتم ذكر ذلك بوضوح في المصادر لكن تواجد وكيع في قلب الأحداث يدل على ذلك، فبعد موت الخليفة سليمان واستخلاف عمر بن عبد العزيز بعده (99-101هـ/719م) قام الخليفة الجديد بعزل يزيد عن العراق وخراسان [23] لأنه لم يكن راضياً عن سياسته حتى أنه كان يقول عن آل المهلب جبابرة ولا يحب أمثالهم [24] ، وطلب منه القدوم إليه لمحاسبته على الأموال التي غنمها من فتوحاته في جرجان وطبرستان[*]، وذلك لأن يزيد كتب كتاباً للخليفة سليمان يعلمه به بمقدار الغنائم الهائلة والتي بالغ بمقدارها، ولكن لسوء حظه وصل الكتاب بعد موت سليمان فغضب عمر عليه لذلك، وولى عدي بن أرطأة الفزاري [25] البصرة والجراح بن عبد الله الحكمي[*] خراسان، ونفذ يزيد أمر الخليفة ووصل إلى البصرة الذي كُلف واليها من قبل عمر بن عبد العزيز بالقبض عليه فأوكل عدي هذه المهمة إلى وكيع وبالفعل قبض عليه وقيده بالسلاسل والوثاق في سفينة حتى وصلوا إلى نهر أبان [*] فاعترضته جماعة من الأزد – قبيلة يزيد– وأرادوا تخليصه فقام وكيع بقطع قَلْس السفينة[*] وأخذ سيف يزيد

---

[22] الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج6، ص507-508، ابن الأثير، *الكامل*، ج4،ص72-73، ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج2، ص427-428.

[23] اليعقوبي، أحمد بن اسحاق(292هـ/ 904م) *البلدان*، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ص133-134، ابن الأثير، الكامل، ج4،ص100.

[24] مسكويه، *تجارب الأمم*، ج2،ص463.

[*] جرجان مدينة عظيمة على نهر الديلم شرقي بحر قزوين وكانت مستقلة إلى دخول المغول فألحقوها ب زندران، ليسترنج، كي، *بلدان الخلافة الشرقية*، نقله إلى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985، ص417، وطبرستان، منطقة الجبال العالية ما يُعرف اليوم بجبال ألبرز الممتد على حذاء الساحل الجنوبي لبحر قزوين، ليسترنج، كي، *بلدان الخلافة* ، ص409.

[1] عدي بن أرطأة أبو وائلة أمير من أهل دمشق، كان من العقلاء الشجعان (ت 102هـ/720م) الزركلي، *الأعلام*، ج4،ص219.

[*] أبو عقبة أمير خراسان وأحد الأشراف الشجعان، دمشقي الأصل والمولد ولي البصرة للحجاج ثم خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز وعزله عمر ثم تولى أرمينية وأذربيجان ليزيد بن عبد الملك ثم أقره هشام بن عبد الملك فانصرف للفتوح إلى أن استشهد في أردبيل ، الزركلي، *الأعلام*، ج2،ص115.

[*] نهر أبان، نهر متفرع من دجلة باتجاه الشرق يصب في البطيحة وفي مصبه بلدة بنفس الاسم ويُلفظ بان ، ليسترنج، *بلدان الخلافة* ، ص61.

[*] القَلْس ، حبل عظيم ضخم من ليف أو خوص ، كافي الكفاة، الصاحب اسماعيل بن عباد(385هـ-933م) *المحيط في اللغة* ، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1 ،1994، ج5،ص290.

وأقسم بالله ليضربن عنقه إن لم يتفرقوا، فناداهم يزيد فتفرقوا ومضى به حتى سلمه إلى الجند الذين أوصلوه إلى الخليفة عمر[26] .

وعند لقاء وكيع بيزيد قال له :" الحمد لله الذي أذلك وأوهن أمرك وصغّر قدرك وقصّر يدك، فنطقت فيك غير مقمع ولا مبكت، فالآن توعّر ما استسهلت وتُجازى بما استحللت، وتُكافأ بما فعلت..."[27] وبذلك يكون وكيع قد انتقم من يزيد .

أما علاقته مع **عدي بن أرطأة الفزاري** فقد كانت على ما يبدو طيبة والدليل على ذلك قيام ابن أرطأة بتوكيل وكيع بمهمة القبض على يزيد بن المهلب، يضاف إلى ذلك الزيارات المتبادلة بينهما بعد أن استقر وكيع في البصرة بعد مرضه، وكان عدي والياً للبصرة ، وقد قام بزيارته في أواخر أيامه وسأله:" كيف أصبحت يا أبا مطرف ؟ فقال له: أصبحتُ وثاباً جرياً فضحك عدي ورجع" [28] .

رابعاً: ولايته على خراسان وصفاته:

ولاه إياها الخليفة سليمان بعد قتله قتيبة بن مسلم فبقي فيها ما يقارب عشرة أشهر، واتصفت سيرته فيها ببعض التناقض، مع أنه كان مقداماً في الحروب إلا أنه كان أحمقاً فظاً، فعند توليه استبشر العرب في خراسان الخير فيه وقال الشاعر نهار بن توسعة البكري في ذلك:

أراد بنو عمرو لتهلك ضيعة فقد تُركت أجسادهم بمضيعِ

ستبلغ أهل الشام عنا وقيعة صفا ذكرها للحنظلي وكيع [29]

وكان هدفه من ذلك تعظيم دوره ، وقام بدور الداعية الإعلامي له لشهرته في القتال ووفائه للخليفة على حد زعمه، وكان غرضه أيضاً محاباة الخليفة سليمان، لكن ولاية وكيع لم تكن كما أرادوا فقد كان متجبراً قاسٍ واضطهدهم ، فتراجع نهار عن شعره بشعر مضاد وقال:

وكنا نبكي من الباهلي فهذا الغداني شرٌ وشرُ [30]

ومن قسوته وتجاوزه حدود الله أنه أمر ذات مرة بقتل رجل سكران فقيل له:" ليس عليه القتل إنما عليه الحد، فقال: لا أعاقب بالسياط ولكني أعاقب بالسيف[31] ". ويذكره ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد عندما يتحدث عن أهل العي والجهل المشبهون بالمجانين، وهذا يدل على تأكيد حمقه وغلاظته، إذ قال: " خطب وكيع وهو والٍ على خراسان فقال: إنّ الله خلق السماوات والأرض في ستة أشهر ، فقالوا له بل في ستة أيام، فقال: والله لقد قلتها وأنا أستقلها"[32] أي حتى الأشهر الست وجدها مدة قليلة لذلك.

---

[26] **الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج6،ص558.**

[27] **ابن أعثم، *الفتوح*، ج7،ص208.**

[28] **المبرد، محمد بن يزيد أبو العباس(ت285هـ/898م) *التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا* ، تحقيق ابراهيم محمد حسن الجمل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص258.**

[29] **أبو عبيدة، *شرح نقائض جرير والفرزدق*، ج2،ص535، وعطوان، حسين، *الشعر في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي*، دار الجيل، بيروت، ط2 ،1989، ص98.**

[30] **الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج6،ص519، وعطوان، *الشعر في خراسان*، ص99.**

[31] **أبو عبيدة، *شرح نقائض جرير والفرزدق*، ج2،ص536،الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج6، ص519.**

[32] ***العقد الفريد*، ج7، ص176.**

ومن أقواله التي تدل على الحماقة أيضاً عندما قال أن ربيعة لم تزل غاضبة من الله منذ أن بعث نبيه من مضر، وأن قوم ربيعة كُشف، فإذا رأيتموهم فاطعنوا الخيل في مناخيرها فإن فرساً يُطعن في منخره كان أشد على فارسه من عدوه"[33] .

ومع قسوته هذه فقد كانت له بعض المواقف الحسنة ومنها، تخفيضه للأسعار التي كان قتيبة قد رفعها في خراسان [34]. وكذلك رفضه ظلم قبيلة باهلة بعد قتله لقتيبة، إذ نهب بعض الجند ما وجدوه من القبيلة فغضب وكيع وأمر بعدم نهب باهلة ، فردوا مانهبوه باستثناء رجل فضرب عنقه [35] ، وهذا يؤكد أن وكيع لم يرضَ أن تزر وازرة قتيبة على قومه على حد زعمه، ولقد سئل الحسن البصري[*] عندما أعطاه نعله أثناء قدومه عليه: أتعطيه مع جفائه؟ فرد قائلاً: بلغني أن في جسده كذا وكذا ضربة في سبيل الله وأنا أكرمه لذلك [36] .

خامساً: وفاته:

انتقل بعد عزله عن خراسان إلى البصرة وأقام مع قومه إلى أن مات فيها بعد مرضه (101هـ/719م) وكانت وصيته لأبنائه ويظهر من فحوى هذه الوصية الحمق عليه إذ قال لهم:" يا بني لو قد هلكتُ أتاكم قوم شمروا ثيابهم، وحلقوا شواربهم، وعّفروا جباههم فقالوا إن لنا على أبيكم ديناً فاقضوا دين أبيكم، إلا وإن قبل أبيكم تبعات إن يغفرها الله له فالدّين أهون مما هنالك، وإن تكن الأخرى فلا يهلكن أبوكم وتذهب أموالكم"[37] .

الخاتمة:

بعد دراسة شخصية وكيع بن أبي سود توصل البحث إلى عدة نتائج:

- كان لوكيع دورٌ مهمٌ في قبيلته تميم، وفي معارك ماوراء النهر ولقد التجأ إليه قتيبة عندما كانت تشتدّ به الشدائد، فوجده المندفع إلى الوغى بغير وجل، وينقذه في الأوقات التي يتردد فيها غيره.
- تتغير المواقف والعلاقات بتغير المصالح والظروف، فصيق الأمس يصبح عدو اليوم، هذا ما حصل مع وكيع وقتيبة الذي كان يكن له الود، لكن للسياسة دورها الأكبر في هذا الانقلاب فقتيبة الفاتح العظيم توقع موقف الخليفة سليمان الذي لم يكن على ود مع الحجاج الثقفي ولا مع عماله لأسباب تتعلق بولاية العهد وغيرها من الأسباب الشخصية ربما، فاستعجل قتيبة خلعه، الأمر الذي أدى إلى القضاء عليه على يد صاحبه في المعارك، بتكليف من القبائل وبموافقة ضمنية من الخليفة،
- تؤثر المصالح والتقلبات الشخصية على الدولة وعلى علاقات الولاة ببعضهم ، مما يؤدي إلى البغضاء وتراجع إنجازات الدولة، ومنح الأعداء فرص الانقضاض والفوضى.

---

[33] الجاحظ ، عمرو بن بحر الكناني(255هـ/868م) *البيان والتبيين*، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، 2002،ص 163، وكُشف جمع أكشف وهو المنهزم في الحرب من لا ترس له ،انظر صفوت، أحمد زكي، *جمهرة رسائل العرب*، ج3،ص ج3،ص358.

[34] ابن مسكويه، *تجارب الأمم*، ج2،ص437، ابن الأثير،*الكامل*، ج4،ص77.

[35] ابن أعثم، *الفتوح*، ج6، ص183.

[*]الحسن البصري (21-110هـ/642-728م)، ابن يسار أبو سعيد تابعي كان إمام أهل البصرة وحبر الأمة في زمنه، توفي بالبصرة ، الزركلي، *الأعلام*، ج2،ص226 وبعد.

[36] البلاذري، *أنساب الأشراف*، ج8، ص205.

[37] السجستاني، أبو حاتم(250هـ/864م) *المعمرون والوصايا* ، تحقيق عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1961،ص 140.

- إن عدم معرفة الخليفة للحقائق يؤدي إلى قرارات خاطئة ، فهذا وكيع ومع ماقدمه من شجاعة في المعارك ، فقد ارتكب خطأً كبيراً بقتله قتيبة وبدون تحقيق من الخليفة سليمان عن موقف قتيبة ولى وكيع خراسان مكافأة له.
- شخصية كوكيع لم تكن إيجابية في الحكم تولى خراسان، هذا الإقليم الهام مع ما عُرف عنه من سقط

الاستنتاجات والتوصيات:

إن التاريخ الإسلامي يذخر بالشخصيات التي بقيت في الظل ، لذلك يجب على الباحثين تسليط الضوء عليها واستخراجها من أمهات الكتب وإعادة دراستها ودراسة وضعها وماهيتها، بالإضافة إلى دورها.

يتوجب على الباحث عند دراسة شخصية أو حادثة ما التدقيق وفحص الروايات والاطلاع على ما يكفي من المصادر ومقارنتها للوصول إلى أقرب ما يمكن من الحقيقة.

Reference

[1] Ibn Al-ather ,Ali bin Abi Al-Karam(Tel. 630e/1232m) Complete in history Achievement. Omar Abd alsalam Tadmari .Dar alkitaab alearby- Birut. E1.1997.

- The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, People's Book , Cairo, 1973.

[2] AL-Istakhri Abu -Farisi Al- Karkhi(346AH/947AD) Al Masalik wal- Mamalik, Dar Sader, Beirut,2004.

[3] Ibn Atham. Ahmed AL-Kufi(314e-926m). Al-Futuh.tahqiq.Ali sherry. Dar Al-Adwaa. Birut.1991.

[4] Abu Bakr Al-Shaybani, Ahmad bin Mukhlid, (D 287AH/ 900AD) Ones and twos, edited by Al- Jawabra, Dar Al- Raya, Riyadh, first edition, 1991.

[5] AL-Baladhuri. Ahmad bin Yahya.(278e-892m) Ansab ALashrafi.tahqiq .Suhayl zakkar.dar alfikri. Birut. E1.1996.

- Futuwh Albildan. Dar maktabat alhilal. Birut.1988 .

[6] AL-Jahiz Amr bin Bahr AL-Kinani (D255 AH/868 AD) ADAL-Bayan and al- Tabyin, AL-Hilal House and Library , Beirut, 2002.

[7] Ibn.Hazm AL-Andalusi, Abu Muhammad ali bin ahmad(456AH- 1063AD) Jamharat Ansab Al arab , tahqiqa Abdu al- salam Muhammad harun , Dar Al- Maaref, Egypt, 1962.

[8] Abu Hanifa AL-Dinuri, Ahmed bin Daoud (D282AH/895AD) Akhbar AL- Tawal, edited by Abdel Moneim Amer, Ministry of Culture and National Guidance, Egypt, first edition, 1960.

[9] AL- Dhabi Shams al- Din Abu Abdullah Biography of the Noble Media Edited by a group of authors under the supervision of Sheikh Shuaib Al- Arnaout Al- Resala Foundation, Edition 3, 1985.

[10] Ibn AL- Saib AL-Kalbi Abu AL Mundhir Hisham bin Muhammad(D204AH/ 819AD) Compilation of lineage Verified by Hassan Naji World of Books, Beirut,1986.

[11] AL-Sajistani Abu Hatem, (D250 AH/864 AD) Muamron and Wasawyyat, edited by Abdel Moneim Amer, Dar AL-Kutub Revival ,Cairo, 1961.

[12] Ibn Saad.Mohammad bin saad Al hashemi .(230AH-845AD) ALtabaqat al kubraa, tahqiq Muhammad eabd alqadir eata, Dar al kutub al eilmiat, Beirut, E1, 1990.

[13] AL-Tabari. Abu Jaafar Muhammad bin jarir. (369AH- 938AD) The History of the Messengers and Kings,To achieve Mo hammad abu al fadl Ibrahim , Dar al maaref ,Egypt, E1,1998.
[14] Tayyib makhramah. Abu Muhammad Al- Hijrani Al shafi (947AH-1540AD) The harshness of necrosis in the deaths of eternity, investigated by Khaled zouari ,Dar Al Minhaj , Jeddah, E1,2008.
[15] Abu Ubaida Ibn AL- Muthanna, (290AH-824AD) Explanation of the contradictions of Jarir and AL-Farazdaq , Verified by Muhammad Ibrahim and Walid Mahmod Khalis, Cultural community, Abu Dhabi, E1,1998.
[16] Ibn Abd Rabbuh A;-Andalusi ,AbuOmar Shihab AL-Din (D328AH/939AD) AL-AqdAL-Farid, Dar AL-Kutub Al- llmiyya, Beirut, first edition, 1983.
[17] Ibn Qutaybah. Abu Muhammad Abdullah bin Muslim. (D270AH-883AD)
- Oyoun AL-Akhbar, Dar AL-Kutub AL- llmiyyah, Beirut,1997.
- Knowledge., Realizing Tharwat okasha Egyptian General Book Authority, Cairo.
- Poetry and poets ,Dar Al- Hadith, Cairo.2010.
[18] Kafi Al- Kifat Al-sahib I smail bin Abbad (D383AH/933A) Al- Muhit fi Al- lughah, edited by Muhammad Hassan Al- Yassin, World of Books, Beirut, first edition, 1994.
[9] Ibn Kathir.Imad al- Din Abu al- Fida.(D774AH/1272AD)The Beginning and the End , Verified by Abdullah bin Abdul Mohsen al- Turki, Dar Hajar for Printing and Publishing, E1, 1997.
[20] AL-Mubaarad. Muhammad bin Yazid abu AL-Abbas (285E-898M) Condolencesm, elegies, sermons, and commandments, Verified by Ibrahim Muhammad Hassan AL-Gamal, Nahder Misr printing.
[21] Ibn Miskawayh , Abu Ali Ahmad (D421AH/1030AD) Experiences of Nations and the Succession of Nations, edited by Abu AL-Qasim lmami, Dar Soroush, Tehran, second, edition, 2002.
[22] Ibn Manda Abdi Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq (D395AH/1400AD) Knowledge of the Companions , edited by Amer Hassan sabry United Arab Emirates Universities Press first edition, 2005.
[23] Yaqut AL-Hamawi. Shihab al- Din Abu Abdullah.(D 626AH-1228AD) Dictionary of Countries, Dar Sader, Beirut, E1,1995.
[24] AL-Yaqoubi, Ahmad bin Ishaq (D292AH/904AD) Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-llamiyya, Beirut, 2001.
[25] Katab, Mahmoud sheet,Led by the aIslamic conquest in Transoxiana, Dar Ibn Hazm Beirut, first edition, 1998.
[26] AL- Zirkli. Khaireddin. Media, Hose of Knowledge for millions, E15,2002
[27] Shukri Faisal ,The Islamic Conquest Movement in the First Century Dar Al- llm Lilmillain, Beirut, Edition 6, 1982.
[28] Safuat Ahmad zaki, Collection of Arab Letters in the Arab Ages, Scientific, Library, Beirut,
[29] Abdul Hakim Mansur Al- Hajjaj bin Tusuf Al- Thaqafi , tyrant of the Umayyads, Dar Al- Kitab Al- Arabi , Damascus, cairo.
[30] AL-Asale Bassam , Qutaiba bin Muslim Al- Bahili, Dar Al- Nafaes, Beirut.edition 4,1981.
[31] Atwan, Hussein Poetry in Khorasan from the Conquest to the End of the Umayyad Era, Dar Al- Jeel, Brirut, edition 2,1989.

[32] Al- Malhim, Muhammad, Yazid bin Al- Muhallab bin Abi Safra and his role in the levant, a historical and anaylytical study , Al- Ahsa Club , Saudi Arabia,2010.
[33] Lestrange, K, Countries of Eastern Caliphate Translated into Arabic by Bashir Francis and Gorgis Awad, Al- Resala Foundation, Beirut, edition 2, 1985.
[34] SkrinekFrancis ,Henry –Denision Rossk Edwardk The heart of Asiak a history of Russian Turkestan and the central Asian Khnates From the Earheast times Methuenk Londonk 1899.